Conference Proceedings: Enhancing the Role of Islamic, Social, and Human Studies in Building Society, Volume 23/1, July 2026.

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

العناصر الإشارية لسورة البقرة دراسة في ضوء علم اللسانيات الحديث

م.د عبير خزعل خلف هلال

وزارة التربية المديرية العامة لتربية ديالى اعدادية سدرة المنتهى للبنات

The Referential Elements of Surah Al-Baqarah: A Study in the Light of Modern Linguistics

dbyrkhzl@gmail.com
Abeer Khazal Khalaf Hilal
Sidrat Al-Muntaha Girls' Intermediate School
Ministry of Education
General Directorate of Education – Diyala

الملخص:

العناصر الإشارية أشكال إحالية تربط سياق المتكلم مع التفريق بين التعبيرات الإشارية القريبة من المتكلم مقابل التعبيرات الإشارية البعيدة عنه. ويهدف البحث إلى دراسة العناصر الإشارية التي تتمثل بالضمائر وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وظروف الزمان والمكان، ومنهج البحث هو المنهج التداولي، ثُمَّ ختم البحث بأهم النتائج التي تمَّ التوصل إليها، ومن أبرزها أنَّ العناصر الإشارية مبحث تداولي مهم من أسس المنهج التداولي وشملت هذهِ العناصر الإشارية الشخصية والخطابية والزمانية والمكانية. الكلمات المفتاحية: (العناصر، الإشاريات)

Abstract

Deictic expressions are referential forms that connect the speaker's context, while distinguishing between deictic expressions close to the speaker versus those distant from them. This research aims to study deictic elements, which are represented by pronouns, demonstrative pronouns, relative pronouns, and adverbs of time and place. The research adopts the pragmatic approach. Finally, the study concludes with the most significant findings, most notably that deictic elements constitute an essential pragmatic topic and a cornerstone of the pragmatic approach. These elements encompassed personal, discourse, temporal, and spatial deixis. Keywords: (Elements, Signs)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.أما بعد:التداولية فرع من فروع علم اللسانيات الحديث ومن أبرز مباحثها موضوع العناصر الإشارية؛ لكون هذا المبحث يتأسس على علاقات العناصر بالمرجعيات اللغوية والسياقية، فالألفاظ الإشارية تحمل العديد من الدلالات الإشارية في سياق التداولية بمختلف تقسيماتها (الشخصية، والزمانية، والمكانية، والاجتماعية، والخطابية) بطريقة مثيرة في تشكيل الخطاب بمختلف أنواعه.وقد جاء البحث مقسماً على تمهيد عن مفهوم الإشاريات ومبحثين، المبحث الأول بعنوان (العناصر الإشارية الشخصية والخطابية) تناولت فيه العناصر الإشارية الشخصية (الضمائر، النداء) والعناصر الإشارية الخطابية (إشاريات الخطاب، الإشاريات الاجتماعية).أما المبحث الثاني فكان بعنوان (العناصر الإشارية الزمانية والمكانية) تناولت فيه الإشاريات الزمانية والإشاريات المكانية، ثم ختم البحث بخاتمة بينت فيها أهم النتائج التي تم التوصل إليها، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

التمهيد

مفهوم الإشاريات

الإشاريات من أسس المنهج التداولي المهمة التي أسس لها ووضع مفهومها (شارل بيرس) (مدورس محمد، ٢٠١٤م:ص ٣٢) و(الشهري، ٢٠٠٤م:ص ٧٩-٨٠) والإشاريات هي ((ألفاظ دالة على عناصر غائبة حاضرة حصرها (ولفنسون) في: إشاريات شخصية، وإشاريات زمانية،

وإشاريات مكانية، وإشاريات اجتماعية، وإشاريات خطابية)). (بوقرة، ٢٠٠٩م:ص ٨٧) وهي مفهوم لساني يجمع كل العناصر اللغوية التي تحيل مباشرة على المقام، من حيث وجود الذات المتكلمة أو الزمان أو المكان، حيث ينجز الملفوظ الذي يرتبط به معناه، ومن ذلك: الآن، هنا، هناك، أنا، أنتَ ، هذا، هذه ....، وهذه العناصر تلتقي في مفهوم التعيين أو توجيه الانتباه إلى موضوعها بالإشارة اليه. (الزناد، ١٩٩٣م:ص١١٦) ولا يتحدد مرجعها الا في سياق الخطاب الذي وردت فيه؛ لأنها خالية من اي معنى في ذاتها، لذلك سُميت مبهمات أو متحولات.(الشهري، ٢٠٠٤م: ٨٠)، وتمثل الإشاريات عاملاً مهماً ((في بنية الخطاب من خلال القيام بدورها النحوي ووظائفها الدلالية، وهذا من جانب، ومن جانب آخر فان كل عنصر إشاري لا يمكن تحديد أو إدراك معناه التداولي إلا إذا ربطناه بالسياق الذي قيل فيه سواء أكان ثقافياً أم حضاريًا أم اجتماعيًا)) (أبو الهيل، ٢٠٢١م:ص٢٩٣).والإشاريات ((مصطلح عرفه الدرس النقدي القديم لكن ليس بالمصطلح الذي عرفه الدرس التداولي الحديث، هذا من جانب، ومن جانب آخر نجد أنَّ الإشاريات لا يتحدد مظهرها ومضمونها إلا في سياق لغوي وبنية نصية، فلا إشاريات من دون نص، ولا بنية نصية مكتملة من دون إشاريات، وهذا يعني أنَّ هناك علاقة تلازمية بين الإشاريات بوصفها نظامًا وبنية فاعلة في سياق النص، وبين النص بوصفهِ بنية مكتملة المعنى والدلالة)) (سرحان، ٢٠٢٦م:ص١٢٠).

المبحث الأول العناصر الإشارية الشخصية والخطابية العناصر الإشارية الشخصية

أولاً: الضمائر

يرى (آن روبول) ان ضمائر المتكلم والمخاطب يمكن تعيينها مباشرة، فهي تؤدي دور التواصل بخلاف ضمائر الغائب، لا يمكن تعيينها فهي تمثل عدداً لا متناهياً من الافراد ((ريبولن موشلر، ٢٠١٠م:ص٣٥٩). نحو قوله تعالى: ((ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ)) [البقرة:٣] وقوله تعالى: ((إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ)) [البقرة:٦] وقوله تعالى: ((يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ)) [البقرة:٢٠].نلحظ في ((الآية الأولى ورد الضمير في قوله (رزقناهم)، والضمير هو (نا) والمرجع الذي يعود إليه هو (الله) الواحد الأحد، وهذا دلالة على عظمته جل ثناؤه))(بن واكته، ٢٠١٦م:ص٢٢).لكن هذا ما اختلف فيه (بنفنست) الذي يرى أن هناك تطابقاً بين (أنا) و(نحن) في حال الخطاب (بن واكته، ٢٠١٦م:٢٢).، وتعتقد أركيوني عكس ذلك اذ قالت: (((نحن) لا يتطابق ابداً من (انا) الجمع إلا في حالات شاذة كحال المحفوظات والغناء الجماعي)) (حمو الحاج، ١٩٨٨م:ص١٠٠)، وان توظيف (((نحن) بمعنى (أنا) فنادر جداً، يتوقف على إرادة المتكلم)) (حمو الحاج، ١٩٨٨م:ص١٠٠)ونلحظ في ((الآية الثانية فقد ورد الضمير في قوله (أأنذرتهم)، والضمير هنا جاء متصلاً (ت) وجاء مستتراً وجوباً تقديره (أنتَ) في قوله تعالى (تنذرهم).)) (حمو الحاج، ١٩٨٨م:ص٢٣)، ونلحظ في ((الآية الثالثة ورد الضمير مستتراً جوازاً تقديره (هو) في قوله (يخطف).)) (حمو الحاج، ١٩٨٨م:ص٢٣)، ويحل ضمير المتكلم محل ضمير المخاطب والعكس بالعكس اثناء الخطاب وضمير الغائب هو الوحيد الذي يمكن استعماله في الدلالة على الجوامد(حمو الحاج، ١٩٨٨م:ص٢٣)وخطاب السورة ((وردت فيه ضمائر المتكلم مستترة، ومتصلة ومنفصلة، كما جاءت للمفرد والجمع، فكلها تحيل إلى صاحب القول، فهو أعلى قدراً من السامعين)) (حمو الحاج، ١٩٨٨م:ص٢٣) ، وأن ((سورة البقرة وحي سماوي منزله الله سبحانه تعالى، فإن متلقيه الأول هو النبي (ﷺ)ومن ثم أغلب الضمائر تحيل إلى الله سبحانه وتعالى، الرسول (ﷺ)، المؤمنون، المنافقون، المشركون)) (حمو الحاج، ١٩٨٨م:ص٢٣-٢٤)، وضمائر المتكلم المنفصلة مثل (انا) للمفرد وتكون في محل رفع مثل قوله تعالى: ((إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيۡهِمۡۚ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ)) [البقرة:١٦٠]، تضمنت الآية الكريمة الضمير المستتر وجوباً تقديره: أنا والضمير المفصل (أنا) الذي يشير إلى الله سبحانه وتعالى. ومعنى هذه الايه هو ((بيان في شأن اهل الكتاب الذين يكتمون ما انزل الله من البينات والهدى، وحملة عنيفة عليهم، مع فتح باب التوبة، لمن يريد أن يتوب، فأما الذين يصرون على الكفر فيعدهم اللعنة الجامعة والعذاب الشديد الدائم))(قطب، ٢٠٠٣م::ص ١٤٨)، ونجد الضمائر المتصلة في قوله تعالى: ((وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ وَٱسۡتَكۡبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٣٤ وَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ وَكُلَا مِنۡهَا رَغَدًا حَيۡثُ شِئۡتُمَا وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٣٥ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ عَنۡهَا فَأَخۡرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِۖ وَقُلۡنَا ٱهۡبِطُواْ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُسۡتَقَرّٞ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ ٣٦)) [البقرة:٣٤-٣٦]. ضمير المتكلم المتصل المكرر الذي ورد في هذه الآيات يعود إلى لفظ الجلالة (الله) وهو ما اتصل بكلمة (قل (نا))، يبين الله عز وجل في الآيات قصة استخلاف ادم في الارض – قصة البشرية الأولى– والتحدث عن قصة الشجر المحرمة، ووسوسة الشيطان باللذة، ونسيان العهد بالمعصية والصحوة من بعد السكرة، والندم وطلب المغفرة، كما كانت الآيات تمهيداً عن استخلاف بني اسرائيل في الارض بعد ان من الله ثم عزلهم عنها))(قطب، ٢٠٠٣م:ص ٥٦-٥٧).وردت ضمائر المتكلم المستترة في سورة البقرة محيلة على جماعة المتكلمين في غالبها قال الله تعالى:

((وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ))[البقرة:٥٥]، ونلحظ في ((هذه الآية وما يليها ضمائر مستترة تدرك بالعقل، وتستنبط من خلال المعنى مقترنة بالأفعال المضارعة (لن نؤمن، نرى نصير، اعوذ، اكون). حيث يحيل الضمير المستتر في الفعل المنفي (لن نؤمن) إلى بني اسرائيل))(بن واكته، ٢٠١٦م:ص٣٢). وذلك: ((حين سمعوا كلام الله مع موسى (عليه السلام) فقالوا: لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتهم الصاعقة وماتوا جميعاً)) (الرازي، ١٩٨١م:٣/٨٩) ونلحظ كذلك ((الامر بالنسبة للضمير المستتر ي الفعلين (نرى) و(لن نصير)) (بن واكته، ٢٠١٦م:ص ٣٢) ونلحظ ورود ضمائر المخاطب وبجميع اصنافها منفصلة ومتصلة ومستترة. ومن قوله تعالى: ((قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ))[البقرة:٣٢]، ورد في الآية الضمير المتصل (أنتَ) بعد الضمير المتصل (الكاف) وذلك في قوله تعالى: ((ڈ ژ)) فكأن الملائكة قالت: ((أنت العالم وانت الحكيم في هذا الفعل)) (الرازي،١٩٨١م:ص٢٣٨/٣) فاذا ((حذف العنصر الإشاري (أنتَ) لبقي القول سليما لغويا، فالضمير المتصل لغوياً يغنينا عنه)) (بن واكته،٢٠١٦م:ص٣٣) وفي قوله تعالى: ((وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾)) [البقرة:١٢٨-١٢٩] ففي بداية الآيات تعبير يبدا بصيغة الخبر وكأنها حكاية تحكى، وإذا بالسياق يكشف ويرينا الصيغة التي جاء بها. انه الدعاء ونعمته، وكأن الحدث الغائب صار حاضراً يسمع ويرى(قطب، ٢٠٠٣م:ص١١٤)ضمائر المخاطب في الآيات جاءت بين المخاطب المتصل والمخاطب المنفصل والمخاطب المستتر، كلها تحيل إلى مرجع واحد هو الله تعالى (المشار إليه) (بن واكته،٢٠١٦م:ص ٣٦) جل هذه الضمائر في الآيات من سوره البقرة أسهمت بشكل فعال في اتساق النص القرآني، وربط اجزائه بعضها ببعض ((ولما كان ضمير المتكلم والمخاطب يرجعان إلى المشاركين في عملية التخاطب، فان مهمة تحديد ما يشيران إليه عملية سهلة عادة، لعدم امكان اللبس فيها، ولكن الصعوبة قد تكتنف عملية إحالة ضمير الغائب إلى صاحبه؛ لأنه عارٍ عن المشاهدة، فاحتيج إلى عود الضمير ما يفسره))(إسماعيل، ٢٠١١م:ص٩)، وضمائر الغائب كثيرة مقارنة بضمائر (المتكلم والمخاطب) في سورة البقرة. (بن واكته، ٢٠١٦م:٣٧)، ففي قوله تعالى ((فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُحْىِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾ ۞ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾))[البقرة:٧٣-٧٥]، تضمنت هذه الآيات العناصر الإشارية الدالة على المفرد والجمع الغائب (منفصلة، متصلة، مستترة)، مما يجعلها نسيجاً موحداً عن طريق الإحالة بها خارج النص أو داخله فالضمائر المنفصلة: (هم) والضمائر المتصلة في الالفاظ: (اضربوه، ببعضها، فهي، عقلوه) والضمائر المستترة في الالفاظ: (يريكم، آياته، يشقق). (بن واكته، ٢٠١٦م:ص٣٨) ضمائر الغائب المفرد التي وردت في الآيات تشير إلى مراجع هي: لفظ الجلالة (الله) تعالى، (يريكم) (هو) والقتيل الذي ذبحت من البقرة من أجله (اضربوه) (هو) والبقرة ببعضها (هي) فباستحضار السياق بمفهومه الواسع يمكننا تحديد المفسر الخارجي (بن واكته، ٢٠١٦م:ص٣٨) وهناك إحالة داخلية في النص القرآني هي إحالة قبلية (يسمعون كلام الله ثم يحرفونه). فالضمير المتصل (الهاء) يحيل على كلمة سابقة وهي (كلام). (بن واكته، ٢٠١٦م:ص٣٩) وأما عن ((الإحالة بنوعيها الخارجية والداخلية فمهما تعددت أنواعها فإنها تقوم على مبدأ واحد هو الاتفاق بين العنصر الإشاري والعنصر الإحالي في المرجع))(الزناد،١٩٩٣م:ص١١٩).

ثانياً: النداء

النداء من العناصر الإشارية ويقصد ((تنبيه المنادى أو استدعاء شخص بإحدى أدوات النداء مذكورة أو محذوفة))(بن واكته، ٢٠١٦م:ص٤٠)، وايضًا ((هو ضميمة اسمية تشير إلى المخاطب لتنبيهه أو استدعائه)).(نحلة،٢٠٠٢م:ص١٩) ونلحظ ان النداء مثل ((العناصر الإشارية السابقة، لا يفهم إلاّ اذا اتضح المرجع الذي يشير إليه في الخطاب)). (نحلة،٢٠٠٢م:ص١٩). وأكثر أدوات النداء استخداماً (يا) اذ ينادي بها القريب والبعيد. (بن واكته، ٢٠١٦م:ص٤٠)، ونجد في سورة البقرة ((أن اداة النداء (يا) هي المستعملة مذكورة أو محذوفة، ولكن مرجعها يختلف من خطاب إلى اخر)). (بن واكته، ٢٠١٦م:٤٠)، ففي قوله تعالى ((يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)). [البقرة:٢١] نجد أن ((اداة النداء هي (يا) والمنادى هو لفظ (الناس))). ،(بن واكته، ٢٠١٦م:ص٤٠) وجملة جواب النداء في قوله تعالى: ((ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)). [البقرة:٢١].

العناصر الإشارية الخطابية:

أولاً: إشاريات الخطاب

قد تلتبس ((بالإحالة إلى سابق أو لاحق، لذلك اسقطها بعض الباحثين من الإشاريات، ومنهم من ميز بينهما فرأى ان الإحالة يتحد فيها المرجع بين ضمير الإحالة وما تشير اليه)). (بن واكته، ٢٠١٦م:ص٤٣) وقد وردت الإشاريات الخطابية في سورة البقرة، نذكر منها قوله تعالى: ((لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ))[البقرة:١٧٧]وجه الخطاب لاهل الكتاب؛ لأن اليهود والنصارى أكثروا الخوض في أمر القبلة، وزعموا ان البر التوجه اليها، وقيل: ليس البر فيما أنتَم عليه ولكن البر ما نبينه (الزمخشري، ١٩٩٨م:١/٣٦٢)نلحظ ان في الآية استدراك على كلام سابق باستخدام (لكن)، فالكلام بعدها جاء مخالفاً لما قبلها ((والاستدراك لا يتحقق الا اذا وقعت (لكن) بين كلامين متناقضين بوجه ما)).(القرطبي: ٢٠٠٦م:ص١/٢٧٢) والبر ((الذي يجب الاهتمام به هو بر من آمن وقام بتلك الاعمال))(بن واكته، ٢٠١٦م:٤٤)وقد تستعار إشاريات الزمان والمكان لتستخدم إشاريات للخطاب. (بن واكته، ٢٠١٦م:٤٤). ، ومن ذلك قوله تعالى: ((وَقَالُوا۟ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ)) [البقرة:١١١] في الآية الكريمة اسم إشارة (تلك) الذي يشير إلى البعيد ((فاليهود قالوا: لن يدخل الا من كان يهوديا، والنصارى قالوا: لن يدخل الا من كان نصرانيا – لما هو معروف من العداوة بين الفريقين– وهذه عقيدة الفريقين إلى اليوم وكل ذلك كان مجرد إدعاء بدليل (قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين))) (سيد قطب، ٢٠٠٣م:ص ١٠٣)نلحظ ان إشاريات الخطاب تجمع بين الإشاريات الزمانية والمكانية ومن خلال ذلك يستطيع المتكلم ان يبدي رأيا أو يستدرك كلاماً سابقاً أو يوضح أمراً، أو يصدر تعليقاً تجاه موقف معين فيستعمل بذلك عبارات ملائمة تفي بالغرض المقصود(صلوح، ٢٠١٢م:ص٢٢).

ثانياً: الإشاريات الاجتماعية

الإشاريات الاجتماعية ألفاظ وتراكيب تشير إلى العلاقة الاجتماعية بين المتكلمين والمخاطبين، وتستعمل في العلاقة الرسمية، مثل صيغ التبجيل في مخاطبة من هم أكبر سناً ومقاماً، واستخدام الضمير (أنتم) للمفرد المخاطب و(نحن) للمفرد المتكلم، وفي التعبير على الالفة والمودة (نحلة، ٢٠٠٢م:ص٢٦)ونلحظ ان الإشاريات الاجتماعية المستخدمة في سورة البقرة متنوعة، منها استخدام العنصر الإشاري الاجتماعي المقترن بضمير المتكلم في قوله تعالى: ((ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ))[البقرة:٢٢٨]، فقوله (رزقناهم) ((للإحالة إلى مرجع يكمن في لفظة (الله) وهذا تعظيمًا لذات الله المقدسة))(بن واكته، ٢٠١٦م:ص٤٦). وللإشاريات الاجتماعية دلالات في بعض الالفاظ على الطبقة الاجتماعية منها استخدام: حرمه، زوجته، امراته.(نحلة، ٢٠٠٢م:ص٢٦)، وقد ((وردت لفظة (المرأة) في سورة البقرة بألفاظ مختلفة دالة عليها كالنساء، الزوج، الوالدة)) (بن واكته، ٢٠١٦م:ص ٤٧)في قوله تعالى: ((وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓا۟ إِصْلَٰحًا ۚ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)). [البقرة:٢٢٨]، نلحظ ((في الآية الفاظ تشير إلى طبقات اجتماعية معينة: المطلقات، ارحمهن، بعولتهن، الرجال.

المبحث الثاني العناصر الإشارية الزمانية والمكانية

اولا : الإشاريات الزمانية

العناصر الإشارية الدالة على الزمان الكوني ((وهي الكلمات الدالة على زمان يحدده السياق بالقياس إلى زمان التكلم، فزمان التكلم هو مركز الإشارة الزمنية في الكلام فاذا لم يعرف زمان التكلم أو مركز الإشارة الزمانية التبس الامر على السامع أو القارئ)). (بن واكته، ٢٠١٦م:ص٤٩)، والظروف المبهمة هو ما دل على زمان غير محدود نحو: وقت، زمان، وحين، وزمن، وهو ما دل على قدر من الزمان غير معينيين، نحو: حين، وقت، وزمان.(الغلاييني،(د،ت):ج١/ص١٢)، والعناصر الإشارية المبهمة في خطاب السورة استعملت ((بشكل متفاوت العدد والدلالة))بن واكته، ٢٠١٦م:ص٥١). في قوله تعالى ((وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾))[البقرة–١١–١٥]تضمنت ((الآيات الثلاث عنصرا إشارياً زمانيا مكررا يكمن في ((إذا) الذي يدل على الزمان والمتضمنة معنى الشرط وهي الغالبة في السورة وقد خص هذا العنصر الإشاري الزماني بالدخول على الجمل

الفعلية))(بن واكته، ٢٠١٦م:ص ٥١)، في قوله (واذا قيل لهم، واذا قيل لهم امنوا، واذا لقوا الذين امنوا)، ففي الآيات ((دعوة موجهة إلى الكافرين في المدينة بان يؤمنوا ويسلموا وجوههم لله وفتح صدورهم للرسول (صلى الله عليه وسلم) لكنهم أتقوا هذا الاستسلام للرسول (صلى الله عليه وسلم) في قولهم: أنؤمن كما آمن السفهاء؟)).(قطب، ٢٠٠٣م:ص ٤٤) يتضح لنا بالعنصر الإشاري (إذا) ((أن هناك وقت تلاقي المنافقين باهل الايمان، والتظاهر بالتقى، ليتخذوه وسيلة للاذى واداة لتمزيق الصف الاسلامي))(بن واكته، ٢٠١٦م:ص٥١)والظروف غير المبهمة هي ما دل على وقت محدود نحو: يوم، ليلة، اسبوع، شهر، سنة، أسماء الشهور والفصول ...الخ، فأضيفت من الظروف المبهمة إلى ما يزيل ابهامه وشيوعه كزمان الربيع، ووقت الصيف.(الغلاييني، (د،ت):ص١٠٧)، وقد ((كان استخدام العناصر الإشارية الزمانية غير المبهمة في السورة بشكل متفاوت العدد والدلالة ايضاً)).(بن واكته، ٢٠١٦م:ص٥٤)، في قوله تعالى: ((إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)). [البقرة:١٦٤]، ضمت ((الآية الكريمة عنصران إشاريان زمنيان، وذلك في قوله: (واختلاف الليل والنهار) فهما يحيلان على مرجع زماني يكمن في تعاقب الليل والظلام وتوالي الاشراق والعتمة)). (بن واكته،٢٠١٦م:ص٥٤)وفي الآية الكريمة ((تأكيد الله تعالى لكروية الأرض ودورانها حول محورها امام الشمس بالوصف الدقيق ليتعاقب الليل والنهار، وهي تصف حركة تولد الليل من النهار، والنهار من الليل وصفاً غاية في البلاغة والدقة العلمية))(النجار،(ج،ت): www.elnaggarer.com اما العناصر الإشارية الدالة على الزمان النحوي ((تشمل الدلالة الزمنية لصيغ الأفعال الماضي، والحاضر، والمستقبل)). (بن واكته، ٢٠١٦م:ص ٥٨) وقد تنوع الزمن النحوي وهذا ما أفادته صيغ الأفعال الماضي، المضارع، الامر.(بن واكته، ٢٠١٦م:ص ٦٢) ولتوضيح تداولها في (سورة البقرة) نذكر قول الله تعالى: ((وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَٱفْعَلُوا۟ مَا تُؤْمَرُونَ))[البقرة:٦٧-٦٨]، نلحظ ((في الآيات سلسلة من الأفعال، اغلبها يندرج ضمن الاخبار بالامر (تذبحوا، ادع، افعلوا)، وغرض هذه الأفعال هو اقرار ترسيخ قدرة الخالق على البعث وهو الغرض الذي جاءت من اجله قصة بقرة بني اسرائيل)) (بن واكته، ٢٠١٦م:ص٦٢).

ثانياً: الإشاريات المكانية

تعد الإشاريات المكانية ((عناصر إشارية إلى أماكن، يعتمد استعمالها وتفسيرها على معرفة مكان المتكلم وقت التكلم، أو على مكان آخر معروف للمخاطب أو السامع))(نحلة، ٢٠٠٢م:ص٢١) وتجدر الإشارة إلى ان أكثر الإشاريات المكانية وضوحاً هي كلمات الإشارة.(الشهري،٢٠٠٤م:ص٨٤)، والإشاريات المكانية الظرفية من منظور علم التراكيب توزعت على قسمين: أسماء الإشارة (هذا، هذه، هؤلاء) والظروف (قبل، هنا، هناك، يسار، يمين، خلف، أمام(حمو، ١٩٨٨م:ص١٥٥-١٥٦)، واستعمل ظرف ((المكان في سورة البقرة بشكل متفاوت العدد والدلالة)) (بن واكته،٢٠١٦م:ص٦٦) ومن أسماء الإشارة نذكر قوله تعالى: ((ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ))[البقرة:٢] أي ان هذا القرآن الذي انزلته عليك يا محمد (صلى الله عليه وسلم) هو الكتاب الذي لا يدانيه كتاب و(ذلك) قد تستعمل في الإشارة إلى حاضر وإن كان موضوعاً بالإشارة إلى غائب اختلف في ذلك الغائب على اقوال عشرة ومن ذلك قيل (ذلك الكتاب)أي الكتاب الذي كتبت على الخلائق بالسعادة والشقاوة والاجل والرزق لا ريب فيه، أي لا مبدل له وقيل: (ذلك الكتاب) أي الذي كتبت على نفسي في الأزل إن رحمتي سبقت غضبي، وقيل أن الله تعالى قد كان وعد نبيه عليه السلام ان ينزل عليه كتاباً لا يمحوه الماء فأشار إلى ذلك الوعد وقيل: الإشارة إلى ما قد نزل من القرآن بمكة إلى غيرها من الاراء (القرطبي،٢٠٠٦م:ج١/ص٢٤٣-٢٤٤) وتساعد الإشاريات المكانية في تحديد المكان من حيث نوعيته حيث ((يمكن النظر إلى الاطار المكاني من خلال مظاهره الفيزيائية البحتة، تحديد المكان من حيث كونه مغلقاً أو مفتوحاً عاماً أو خاصاً، واسعاً أو ضيقاً وكيف يتم التخاطب وجها لوجه، جنب لجنب والمسافة الفاصلة بينهما))(حمو،١٩٨٨م:ص١٥٥) أما مؤشرات المكان فهي ((عناصر للإشارة إلى أماكن محددة، فمن مميزات الإشاريات المكانية التسمية أو الوصف من جهة، أو تحديد اماكنها من جهة أخرى فلا يكتمل الخطاب، إلا بتحديد المواقع ومعرفة المرجع المكاني))(بن واكته، ٢٠١٦م:ص٦٨)، وقد تم تحديد بعض الاماكن في سورة البقرة وقد أوردنا مثال الجنة للتحليل وإيراد الدلالة في قوله تعالى: ((أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ))[البقرة:٢٦٦]، ضمت ((الآية عنصران يحيلان إلى المكان، الأول يكمن في لفظة (الجنة) والثاني في (الانهار)))(بن واكته،٢٠١٦م:ص٦٩)، وإشارات الآية ((إلى ما زرع في الجنة من نخيل وأعناب، أما الثمرات فقد تعني الاشجار والزروع

الأخرى، وقد تعني المنافع عموماً))(بن واكته،٢٠١٦م:ص٦٩)، وقد وردت (الجنة) ايضاً في قوله تعالى: ((وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ)) [البقرة:٣٥]، والمقصود بالجنة ((التي اسكن الله فيها ادم (عليه السلام) ثم اخرجه منها)) (بن واكته،٢٠١٦م:ص٧٠).

الخاتمة

من خلال ما تقدم خلص البحث إلى جملة من النتائج يمكن أجمالها على النحو الآتي:

١- بين البحث أهمية التداولية إذ تعتبر ميدان لغوي مكمل للسانيات البنيوية فهي لا تهتم كثيرًا بمعنى الجملة، انما تبحث في ماذا يعني المتكلم بتلك الجملة، والعناصر الإشارية مبحث تداولي مهم من أسس المنهج التداولي.

٢- أكد البحث ان للضمائر دور هام في تحقيق الترابط في النص القرآني، فعودها إلى مرجع يغني عن تكرار لفظ ما رجعت اليه.

٣- اكد البحث أن النداء اسلوب من اساليب الكلام في لغة العرب، وغرضه الاساسي للتنبيه والاهتمام بمضمون الخطاب ويسترعي اسماع المنادين وهو طريق من طرق الخطاب بين المخاطب والمخاطب للتواصل والتقارب والتفاهم، وقد اعتمده القرآن الكريم في توصيل رسالته وتوضيح مقاصده.

٤- بين البحث مساهمة الإشاريات الخطابية في بناء مواقف المتكلمين، ففي خطاب السورة استدراك على كلام سابق، أو اضراب عنه، وذلك باستخدام (لكن).

٥- بين البحث استعارة الإشاريات الزمانية والإشاريات المكانية لتستخدم إشاريات للخطاب، فهذا من خواصه.

٦- أوضح البحث مساهمة الإشاريات الاجتماعية في تأسيس العلاقة الاجتماعية بين طرفي العملية التخاطبية، كما جسدت الإستراتيجية التضامنية في الخطاب، ولهذه الإشاريات مجموعة من العوامل التي تتحكم فيها أهمها: سلطة المرسل اليه، علاقة المرسل بالمرسل اليه، مكان التخاطب.

٧- أكد البحث استعمال الإشاريات الزمانية الكونية فقد تميز بالإبهام والاطلاق إذ لا تفهم إلا بالرجوع إلى السياق الذي قيلت فيه، أما الزمن النحوي فقد تنوع بين الماضي والحاضر والمستقبل، وهو مطابق للزمان الكوني ولا يناقضه في سياق الكلام.

٨- أكد البحث يعتمد استعمال الإشاريات المكانية وتفسيرها على مكان تلفظ المرسل بالخطاب ، ولا تتحدد كذلك إلا من خلال السياق ، وتعد أكثر العناصر الإشارية المكانية المحققة بأسماء الإشارة وظروف المكان ومن بين أنواع الأماكن في سورة البقرة :- الجنة .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

بوقرة، نعمان، (٢٠٠٩م)، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب: دراسة معجمية. عمّان، الأردن: عالم الكتب الحديث، جدار للكتاب العالمي.

حمو الحاج، ذهبية. (١٩٨٨). لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب. ردمك: دار الأمل للطباعة.

الرازي، فخر. الدين. (١٩٨١). التفسير الكبير ومفاتيح الغيب. بيروت، لبنان: دار الفكر.

ريبول، آن& موشلر، جاك. (٢٠١٠). القاموس الموسوعي للتداولية (ترجمة: مجموعة من الأساتذة والباحثين). تونس: دار سيناترا، المركز الوطني للنشر.

الزمخشري، محمود. عمر. (١٩٩٨). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل (تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض). الرياض، السعودية: مكتبة العبيكان.

الزناد، الأزهر. (١٩٩٣). نسيج النص: بحث فيما به يكون الملفوظ نصاً. الدار البيضاء، المغرب: المركز الثقافي العربي.

الشهري، عبد الهادي.. ظافر. (٢٠٠٤). إستراتيجيات الخطاب: مقاربة لغوية تداولية. بيروت، لبنان: دار الكتاب الجديد المتحدة.

الغلاييني، مصطفى. (د.ت). جامع الدروس العربية (مراجعة: عبد المنعم خفاجة). صيدا، لبنان: المكتبة العصرية.

القرطبي، محمد. أحمد. (٢٠٠٦). الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان (تحقيق: عبد الله التركي، ومحمد رضوان عرقسوسي). بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.

قطب، سيد. (٢٠٠٣). في ظلال القرآن. القاهرة، مصر: دار الشروق.

نحلة. أحمد. (٢٠٠٢). آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر. مصر: دار المعرفة الجامعية.

أبو الهيل المير طه، عبد الحميد، ريسان. (٢٠٢١). سورة البقرة في الدراسات اللغوية العربية: مستويات التحليل وتطبيقات المناهج اللسانية (تحليل وتقويم) (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية – القرنة، جامعة البصرة، العراق.

بن واكته، صليحة. (٢٠١٦). الأبعاد التداولية للإشاريات في سورة البقرة (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

مدور، محمد. (٢٠١٤). الأفعال الكلامية في القرآن الكريم: سورة البقرة دراسة تداولية (أطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.

إسماعيل، نائل. محمد. (٢٠١١)، الإحالة بالضمائر ودورها في تحقيق الترابط في النص القرآني: دراسة وصفية تحليلية. مجلة الأزهر، غزة، العدد ١.

سرحان، محمد غركان، (٢٠٢٦م)، الأبعاد التداولية للإشاريات الشخصية في رواية الملك بيجامته الضمائر أنموذجًا: مجلة واسط للعلوم الإنسانية، مج (٢٢) العدد (١).

النجار، زغلول. (د.ت). حركات الأرض في القرآن الكريم. تم الاسترجاع من: http://www.elnaggarer.com

Sources and References

The Holy Quran

Bouguerra, Nouman, (٢٠٠٩). Basic Terminology in Text Linguistics and Discourse Analysis: A Lexical Study. Amman, Jordan: Alam Al-Kutub Al-Hadith, Jidar for World Books.

Hamou Al-Hajj, Dhahabia. (١٩٨٨). Linguistics of Enunciation and Pragmatics of Discourse. ISBN: Dar Al-Amal for Printing.

Al-Razi, Fakhr Al-Din. (١٩٨١). The Great Commentary and Keys to the Unseen. Beirut, Lebanon: Dar Al-Fikr.

Riboul, Anne & Moschler, Jacques. (٢٠١٠). The Encyclopedic Dictionary of Pragmatics (translated by a group of professors and researchers). Tunisia: Dar Sinatra, National Publishing Center.

Al-Zamakhshari, Mahmoud Omar. (١٩٩٨). The Revealer of the Truths of the Obscurities of Revelation and the Essence of Sayings on the Aspects of Interpretation (edited by Adel Ahmed Abdel-Mawjoud and Ali Muhammad Muawad). Riyadh, Saudi Arabia: Al-Obaikan Library.

Al-Zanad, Al-Azhar. (١٩٩٣). Textual Fabric: An Investigation into What Constitutes a Text. Casablanca, Morocco: Arab Cultural Center.

Al-Shahri, Abdul-Hadi, and Dhafer. (٢٠٠٤). Discourse Strategies: A Pragmatic Linguistic Approach. Beirut, Lebanon: Dar Al-Kitab Al-Jadeed Al-Muttahida.

Al-Ghalayini, Mustafa. (n.d.). Jami' Al-Durus Al-'Arabiyya (Reviewed by: Abdul-Mun'im Khafaja). Sidon, Lebanon: Al-Maktaba Al-'Asriyya.

Al-Qurtubi, Muhammad, and Ahmad. (٢٠٠٦). Al-Jami' li-Ahkam Al-Qur'an wa-Al-Mubayyin lima Tadamanahu min Al-Sunna wa-Ayat Al-Furqan (Edited by: Abdullah Al-Turki and Muhammad Radwan Arqsusi). Beirut, Lebanon: Al-Risalah Foundation.

Qutb, Sayyid. (٢٠٠٣). Fi Zilal Al-Qur'an. Cairo, Egypt: Dar Al-Shorouk.

Nahla, Ahmad. (٢٠٠٢). New Horizons in Contemporary Linguistic Research. Egypt: Dar Al-Ma'rifa Al-Jami'iyya.

Abu Al-Hayl Al-Mir Taha, Abdul-Hamid, and Risan. (٢٠٢١). Surah Al-Baqarah in Arabic Linguistic Studies: Levels of Analysis and Applications of Linguistic Methods (Analysis and Evaluation) (Unpublished Master's Thesis). College of Education – Al-Qurnah, University of Basrah, Iraq.

Ben Wakteh, Saliha. (٢٠١٦). Pragmatic Dimensions of Sign Language in Surah Al-Baqarah (Unpublished Master's Thesis). Faculty of Arts and Languages, Mohamed Khider University, Biskra, Algeria.

Medour, Mohamed. (٢٠١٤). Speech Acts in the Holy Qur'an: Surah Al-Baqarah, a Pragmatic Study (Unpublished Doctoral Dissertation). Faculty of Arts and Languages, University of Hadj Lakhdar, Batna, Algeria.

Ismail, Nael Mohamed. (٢٠١١). Pronominal Reference and its Role in Achieving Coherence in the Qur'anic Text: A Descriptive and Analytical Study. Al-Azhar Journal, Gaza, Issue ١.

Sarhan, Muhammad Gharkan, (٢٠٢٦), The Pragmatic Dimensions of Personal Signs in the Novel "The King in His Pajamas: Pronouns as a Model": Wasit Journal of Human Sciences, Vol. (٢٢), No.

Al-Najjar, Zaghloul. (n.d.). Earth's Movements in the Holy Qur'an. Retrieved from: http://www.elnaggarer.com